الرايـة

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيُّها المسلمون: إن الرائدَ لا يكذبُ أهلَه، وإنَّ حزب التحرير يستنهضُ هممكم، ويستنفرُ جُندكم، ولعلنا، وكلَّ المسلمين، نكون معكم على موعدٍ إن شاء اللّه، نرفعُ فيه رايةَ رسولِ اللّه ﷺ، رايةَ العُقاب، رايةَ (لا إله إلاَ اللّه، محمدٌ رسول اللّه) ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾

اقرأ في هذا العدد:

- الهروب إلى الذهب ...٢
- السياسة الخارجية الأمريكية معروضة للبيع خلال فترة رئاسة ترامب ...٢
- الوطنية فكرة استعمارية خبيثة، فانبذوها أيها المسلمون ...٤
- من يتدحرج لا يقف إلا عند القاع ...٤
- المتصارعون وكلاء الكفار يرقصون على جراح أهل اليمن ...٤

/ht.alraiahnews @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٤ من صفر ١٤٤١هـ / ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٥٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

أوروبا بين ضغوط أمريكا وإيران ومصير الاتفاق النووي

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

من المعلوم أن الشركات الفرنسية والألمانية هي التي أسست البرنامج الإيراني النووي على عهد الشاه الذي كان تابعا لأوروبا وخاصة بريطانيا. ولكن بعد سقوط الشاه عام ١٩٧٩ سقط نفوذ أوروبا هناك، وتحولت إيران إلى أمريكا تسير في فلكها.

بحثت أوروبا عن منافذ لإعادة نفوذها أو بعضٍ منه، فأثارت مسألة النووي الإيراني بعدما كشف معارضون إيرانيون عام ٢٠٠٣ عن بعض أنشطة بلادهم النووية. فبدأت المحادثات بين إيران والثلاثي الأوروبي بريطانيا وفرنسا وألمانيا بالإضافة إلى روسيا والصين حيث وقعت إيران في تلك السنة بروتوكولا مع الوكالة العالمية للطاقة النووية يسمح لها بالتفتيش الفوري لأنشطتها النووية. وأثارت المسألة مجددا عام ٢٠٠٥ بعدما استأنفت إيران عملية التخصيب، فبدأت أوروبا تضغط فحولت المسألة إلى مجلس الأمن. فعارضتها روسيا واقترحت استئناف التخصيب الإيراني على أراضيها، فرفضته إيران بداية عام ٢٠٠٦.

وهكذا استمر الحال سنوات بين مد وجزر، وكانت أمريكا تعمل على إطالة أمد المسألة بلا حل لإشغال أوروبا فيها بلا طائل. ورفضت التدخل بذريعة كاذبة أنه لا يوجد لها علاقات مع إيران، وأوروبا لا تستطيع حل المسألة بدون أمريكا.

إلى أن جاءت سنة ٢٠١٣ فتم توقيع اتفاق بين مجموعة "٥+١" يوم ٢٠١٣/١١/٢٤ أي أعضاء مجلس الأمن الدائمين زائد ألمانيا مع إيران حول برنامجها النووي. فقدمت إيران تنازلات كبيرة مقابل تخفيف العقوبات عنها ولتلعب دورا لحساب أمريكا في المنطقة بعد تفجر الثورات في المنطقة وخاصة الثورة السورية التي أخذت شكلا ومضمونا إسلاميا يتحدى نفوذ أمريكا كما قال رئيسها أوباما فتقوم إيران بكل أريحية بلعب هذا الدور القذر وتموله من أموالها المجمدة التي ستعيدها أمريكا لها وسيؤمن لها ٧ مليارات دولار. إلا أن أوروبا لم تكن راضية عنه لأنها تعلم هدف أمريكا، وقد طبخت أمريكا الاتفاق وأنضجته بمباحثات سرية مع إيران. فحاولت أوروبا عرقلته، وعند فشلها اضطرت للموافقة عليه لتحافظ على ما أنجزته من تأثير دولي وتحقيق بعض المصالح ولتواصل ضغوطها حتى تحصل على مكتسبات أكثر.

إلى أن عقد اتفاق جديد نهائي يوم ٢٠١٥/٧/٢٠، وإن كان الاتفاق لصالح أمريكا الذي اعتبره أوباما "عملا تاريخيا" وكان يمنحه دعاية لكسب أصوات الديمقراطيين في انتخابات عام ٢٠١٦ وتعزيز دور إيران في المنطقة وخاصة في سوريا. ولكن الأوروبيين استغلوا ذلك الانفتاح على إيران لتحقيق مكاسب اقتصادية. وقد عارضه الجمهوريون في أمريكا حتى لا يكون عاملا مساعدا على كسب خصومهم الديمقراطيين الانتخابات.

وبعدما وصل الجمهوريون إلى الحكم قام رئيسهم ترامب بإعلان الانسحاب من الاتفاق يوم ٢٠١٨/٥/٨. لأن الظروف قد تغيرت في سوريا حيث زال خطر سقوط النظام، فلم يعد هناك حاجة لإيران هناك، وقد حلت روسيا محلها، وبعدها تركيا أردوغان فلعبتا دورا مهما بعد إيران وحزبها اللبناني وأشياعها لحساب أمريكا في محاولة للقضاء على الثورة ومشروعها الإسلامي وتثبيت النظام العلماني وأركانه عبيد أمريكا التي رأت أن أوروبا استفادت كثيرا من الاتفاق. فأرادت أمريكا عقد اتفاق جديد مع إيران يهمش أوروبا ويضر بمصالحها في ظل الحرب التجارية التي أعلنها ترامب يوم ٢٠١٨/٣/٢ على العدو والصديق.

إن إيران تتناغم مع حملة أمريكا وهي تدور في فلكها

..... التتمة على الصفحة ٣

أيها المسلمون إن درع الفرات وغصن الزيتون ثم نبع السلام كلها خطوات في سلسلة إعادة الحياة إلى بنية النظام!

إن ما فعله ويفعله أردوغان هو تنفيذ لما تريده أمريكا من تثبيت نظام الطاغية في سوريا بأيد خبيثة دولية وإقليمية ومحلية، وذلك بعد أن صعقت هتافاتُ الناس ومقاومتُهم النظامَ وأمريكا من ورائه، وأعوانَها من روسيا إلى إيران ثم تركيا أردوغان وفصائله المتآمرة معه في تنفيذ خطط أمريكا لتثبيت النظام العلماني الجاثم في حاضرة الشام! لقد سبق أن أصدرنا عن وسائل أردوغان الخادعة في درع الفرات وغصن الزيتون ما يكشف الغطاء عن أعين المخدوعين والمضبوعين بجعجعة أردوغان ظناً منهم أنه ناصر لهم ضد طاغية الشام، فقد أصدرنا حينها جواب سؤال في ٢٠١٦/١٢/٠٧ جاء فيه: (...يضاف إلى ذلك استمرار حملة أردوغان "درع الفرات" ومحاولته جذب المزيد من الفصائل المقاتلة الموالية لتركيا إلى معركة الباب بعد جرابلس، وكل ذلك من أجل إضعاف الجبهة الحقيقية في حلب، والتي يعول عليها في فك الحصار الخانق على المدينة ونجدتها)، وهكذا ضاعت حلب! وكان الأصل أن ترعوي تلك الفصائل، ولكنها لدغت مرة أخرى من جحر أردوغان نفسه! فسارت معه ثانية في غصن الزيتون، وقد أصدرنا حينها جواب سؤال في ٢٠١٨/٠١/٢٤ جاء فيه: (...وهكذا فإن أردوغان يكرر موضوع درع الفرات لتسهيل دخول النظام إلى حلب، فقد افتعل غصن الزيتون لتسهيل دخول النظام إلى إدلب...)، وجاء في جواب سؤال آخر أصدرناه في ٢٠١٨/٠٧/٢٩م: [...وأما الجبهة الثانية فقد قادتها تركيا في معركة درع الفرات شمالي حلب في ٢٠١٦/٠٨/٢٤م ومن ثم غصن الزيتون في ٢٠١٨/٠١/٢٠م، فسهل دخول النظام حلب وجنوب إدلب، وذلك أن تلك الفصائل بأمر تركيا تركت معاركها مع النظام وانخرطت في الاقتتال في الدرع والغصن فضاعت حلب وجنوب إدلب أو كادت!]، وها هي الفصائل تنخدع للمرة الثالثة من نبع السلام!

حيث أعادت هذه الحملة الحياة للنظام وزادت مكاسبه بأمر من ترامب وضوء أخضر منه: (قال الكاتب والمحلل السياسي التركي، جواد غوك، أنه "بلا ضوء أخضر" أمريكي لا يمكن لتركيا أن تتحرك في شرق الفرات... تموز نت ٢٠١٩/١٠/٠٦)، وأعلن البيت الأبيض (أن القوات الأمريكية سوف تنسحب من شمال سوريا مع تأهب تركيا لشن عملية عسكرية هناك، وذلك بعد اتصال هاتفي بين الرئيس الأمريكي ترامب ونظيره التركي أردوغان... سي إن إن عربي ٢٠١٩/١٠/٠٧م)، وتأكيداً لأمر أمريكا ورضاها فقد (أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض اليوم الثلاثاء، زيارة مرتقبة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان لأمريكا في ١٣ نوفمبر... المشهد العربي ٢٠١٩/١٠/٠٨م)... أما تصريحات ترامب بالعقوبات والتهديدات (فرض الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عقوبات على تركيا يوم الاثنين وطالبها بوقف التوغل العسكري في شمال شرق سوريا... رويترز ٢٠١٩/١٠/١٥)، فهذه التصريحات ليست إلا ذراً للرماد في العيون من باب التضليل، وإلا فكيف يعطيه الضوء الأخضر فيستمر أردوغان بحملته ثم يهدد ترامب بالعقوبات ويأمره بوقف حملته؟ إلا إذا أوشك الأمر المعطى من ترامب لحملة أردوغان على نهايته، ومن ثم فالعقوبات ليست إلا عملية إخراج لذلك! وهكذا فقد قام أردوغان بحملته بأمر من أمريكا، وسيتوقف عند الحدود التي سمح له بالوصول إليها، سواء أحقق لنفسه شيئاً أم لم يحقق فالغرض هو تنفيذ مخططات أمريكا بإعادة النظام إلى المناطق التي لم يكن يسيطر عليها وإدخاله رسمياً ككيان معترف به دولياً وإقليمياً! وتصريحات القوم تكشف هذا الأمر بجلاء ووضوح: أكد التحالف الدولي الثلاثاء، (انسحاب قواته من مدينة منبج، شمال سوريا. جاء ذلك بحسب ما أعلنه العقيد مايلس

..... التتمة على الصفحة ٣

المؤشر العالمي للفتوى يتمادى في غيه ويواصل افتراءه على حزب التحرير

في حوار له على بوابة أخبار اليوم الاثنين ٢٠١٩/١٠/١٤م، عرض طارق أبو هشيمة مدير المؤشر العالمي للفتوى بحزب التحرير قائلا (ناهيك عن خطاب حزب التحرير وما يحمله من أفكار متطرفة تتشابه مع تنظيمي داعش والقاعدة؛ وبالتالي قد يكون البذرة الأولى لانتقال الأفراد من العنف الفكري إلى القيام بأعمال إرهابية)، كما ذكر ما كشفت عنه نتائج المؤشر حول النشاط الإفتائي للتنظيمات الإرهابية وجاء حزب التحرير بنسبة ١٢٪. موضحا أن ١٠٠٪ من تلك التنظيمات تستغل الفتوى لتحقيق أهدافها كما أنها تحرّض أتباعها على القيام بالعمليات الإرهابية. مؤشر الفتوى الذي دأب على تشويه صورة حزب التحرير وكأنه يحرض النظام ومن خلفه عليه مدعيا أن أفكاره التي يحملها ويروج لها هي "البذرة الأولى لانتقال الأفراد من الإرهاب الفكري نحو القيام بأعمال إرهابية"، وتناسى القائمون عليه أن ما يحمله الحزب من أفكار الإسلام التي درسوها في الأزهر والتي نتحداهم أن يثبتوا بطلانها أو بطلان ما ندعو إليه من وجوب إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة دولة واحدة لكل المسلمين لا تعترف بحدود سايكس بيكو ودويلاتها، دولة تحكم بالإسلام كاملا شاملا غير منقوص بكل أنظمته في الاقتصاد والسياسة والحكم والتعليم والصحة، دولة ترعى الناس حقا على أساس الإسلام وتعيد فيهم سيرة الفاروق عمر وعدله. وإننا نسألكم أيها القائمون على مؤشر الفتوى: أيهما أهدى دولة تحكم بالإسلام وإن أساءت تطبيقه - رغم أن هذا ليس ما ندعو إليه - أم دولة تحكم بقوانين الغرب التي وضعها البشر وإن أحسنوا تطبيقها؟! وهل يمكن أن يقام في الأرض عدل بدون تطبيق الإسلام بكل أحكامه؟! وهل يمكن أن تتحقق مقاصد الشرع بغير أحكام الإسلام وتطبيقها لتكون منهج حياة للناس؟! أيها القائمون على مؤشر الفتوى! إن تحقيق مقاصد الشرع مستحيل بدون تطبيق أحكام الإسلام، ولا عدل ولا أمان للناس إلا في ظل أحكام الإسلام وقوانينه التي ترعاهم حقا وتضمن لهم إشباع حاجاتهم وغرائزهم على الوجه الصحيح الذي يرضي ربهم وتطمئن له نفوسهم، أما الإرهاب الذي تزعمون فهو صناعة الغرب ونتاج أنظمته التي أصبحتم جزءا منها وعنها تدافعون، والتي تطبَّق على بلادنا بالجبر والقهر والقمع، ولكن الأمة الإسلامية أمة حية لا تموت ويرتقي وعيها يوما بعد يوم، ولولا غياب دولة الإسلام التي تطبق أحكامه ونظامه لما قامت لنظام الغرب وقوانينه في بلادنا قائمة، ولما استطاع الغرب خداع شعوبنا بكم ولا بغيركم من أدواته وأذرعه في بلادنا. إن أفكارنا التي نعرضها هي أفكار إسلامية وهي موجودة في كتب الفقه والتفسير والسيرة وعلوم الحديث حتى تلك التي تدرس في الأزهر بمدارسه وجامعاته فحاربوها إن استطعتم وأثبتوا للناس ما فيها من خطأ إن وجد! أما اتهام الأفكار وحامليها بالإرهاب فلن ينفعكم لا أنتم ولا من هم خلفكم ولا سادتهم في الغرب الكافر، فعودة الخلافة أمر حتمي نثق فيه ونعلم يقينا أنه سيكون بنا أو بغيرنا، وإن كنا نطمع أن تكون بنا فنفوز فوزا عظيما.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان – القسم النسائي
حملة بعنوان: "انبذوا العلمانية وأقيموا دولة الخلافة التي تطبق الإسلام"

أكد بيان صحفي للقسم النسائي في المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان: أنه على غرار ما حدث في تونس ومصر، يحدث الآن في السودان؛ علمنة صريحة متحدية لعقيدة الأمة، لتتحول الثورة من ثورة ضد الظلم و"العلمانية الملتحية" لتصبح ثورة ضد الإسلام ومفاهيمه عن الحياة. ولفت البيان إلى: إن المسلمين في السودان قد خرجوا ضد من تاجر باسم الإسلام ليُبتلَوْا من جديد بحُكام يناصبون الإسلام العداء ويحكمون بغير ما أنزل الله في دولة تطبق العلمانية السافرة وتنشر أفكارها المُهلكة. وأوضح البيان: إن العلمانية تقوم على عقيدة فصل الدين عن الحياة، التي صنعها الغرب الكافر المستعمر، ليسير بذلك على طريق الغي في تحدٍ سافر لله رب العالمين، ويريد للمسلمين أن يتبعوه. متسائلا: هل سيصبر المسلمون على تطبيق هذا المنهج المنحط في بلادهم؟! أم سيهبّون ليكونوا عباد الله كما أرادهم الله سبحانه؛ موحدين، مخلصين، يعملون مع العاملين لتطبيق شرع الله؟ وختم البيان مخاطبا المسلمين بالقول: إزاء ما تمر به بلادنا خاصة، والأمة الإسلامية بعامة، سوف يدشن المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية السودان – القسم النسائي، حملة مفتوحة بعنوان: (انبذوا العلمانية وأقيموا دولة الخلافة التي تطبق الإسلام). وسوف تبدأ الحملة، بإذن الله تعالى، يوم الأربعاء ٢٤ صفر ١٤٤١هـ، الموافق ٢٠١٩/١٠/٢٣م؛ وستتضمن عدة فعاليات مختلفة سيعلن عنها في وقتها إن شاء الله.

raya_no_257.indd 1 21.10.2019 09:43:29

نظرات سياسية

الهروب إلى الذهب

بقلم: المهندس حسام الدين مصطفى

في مقال نشرته الإندبندنت على موقعها بعنوان: "هل يمكن الهروب من هيمنة الدولار؟" أوردت الصحيفة بعد الحديث عن هيمنة الدولار بنسبة ٩٩٪ على تداول النفط بحجم تجارة يقدر بنحو ١٤ تريليون دولار سنويا، أفردت تحت عنوان فرعي "العالم قد يعود إلى المعيار الذهبي" قائلة: "وفي السياق ذاته، قال رئيس شركة يورو باسيفيك كابيتال للوساطة المالية، بيتر شيف، إن العالم قد يعود إلى المعيار الذهبي، ويعيش الدولار أيامه الأخيرة، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة خرجت عن المعيار الذهبي في عام ١٩٧١، ولكن في رأيه، فإن العالم سيعود إليه". وقال شيف "الأيام التي كان فيها الدولار عملة احتياطي معدودة، ونحن نعود إلى الأساسيات. كما تعلمون، كل ما هو جديد هو قديم منسيّ. كان للذهب قيمة خاصة في الماضي، والمستقبل له. إن البنوك المركزية ذكية بما يكفي لتتوقع المستقبل وتزيد احتياطاتها من الذهب الآن".

اللافت في المقال أمران مهمان: الأول ارتباط بيع النفط بالدولار، والثاني التوجه الدولي للهروب إلى المزيد من احتياطات الذهب.

أما الأمر الأول فإن روسيا - وبعد فرض عقوبات عليها - تحاول جاهدة بيع نفطها بالروبل أو اليورو، ومع أن حجم تجارة روسيا مع أمريكا لا يتجاوز ٥٪ من الحجم الكلي ولكن أكثر من ٥٠٪ من التجارة الروسية مقومة بالدولار الأمريكي وذلك أيضا بسبب النفط الذي يقوّم بالدولار.

الخبير الاقتصادي وضاح طه قال للإندبندنت "كان عام ١٩٧٤ عاما فارقا في اعتماد الدولار كعملة النفط بعد اتفاق السعودية، باعتبارها أكبر مصدّر للنفط بالعالم، والولايات المتحدة على تسعير النفط بالدولار لتصبح نقطة أساس لتبني التسعير للخام الأسود بالعملة الأمريكية".

وهذا يشير أن انفكاك دولة مثل السعودية من تقييم النفط بالدولار من شأنه أن يزعزع بقوة مكانة الدولار ليهوي إلى غير رجعة، ولكن أنّى لحكام آل سعود أن يفعلوا ذلك وقد مردوا على العمالة والخيانة كسائر حكام المسلمين؟!

رئيس المفوضية الأوروبية جون كلود يونكر صرح قائلا: "من غير الطبيعي أن يدفع الاتحاد الأوروبي ٨٠٪ من واردات الطاقة بالدولار في حين ٢٪ فقط من الواردات تأتي من أمريكا" ولام الشركات الأوروبية على تعاملها بالدولار بالرغم من أنها شركات أوروبية، وفي ذلك إشارة واضحة إلى المحاولات الحثيثة للانفكاك من الدولار وسيطرته. وزد على ذلك سعي بكين إلى تقييم شراء النفط بعملتها أيضا، في محاولات أخرى للانفكاك من هيمنة الدولار ولو جزئيا.

هذا كله يشير إلى تنامي في الوعي العالمي وإلى الحشد الدولي الذي تغذيه عنجهيات ترامب والمستوى القياسي من العقوبات الاقتصادية التي وصلت إلى نظام التحويل المالي "السويفت"، وما يعنيه ذلك من استعباد للعالم فوق استعباد.

أما الأمر الثاني فهو الهروب إلى الذهب؛ فمع أن أمريكا تحتل المرتبة الأولى في احتياطي الذهب والذي يزيد عن ٨٠٠٠ طن إلا أن زيادات ظاهرة في احتياطات عشرات البنوك المركزية رصدت هذا العام والعام الفائت.

فوفقا لبيانات مجلس الذهب العالمي، في الأشهر الثمانية الأولى من عام ٢٠١٩، زادت عشرات البنوك المركزية من احتياطي الذهب بمقدار ١ طن على الأقل، وأصبحت أربعة بنوك مركزية مشترين رئيسيين للذهب في آب/أغسطس، وأضافت روسيا، التي كانت رائدة في شراء الذهب في عام ٢٠١٩، ١١,٣ طن أخرى إلى مخزونها.

وتجاوز احتياطي الذهب للبنك المركزي الروسي في أيلول/سبتمبر ١٠٠ مليار دولار بفضل المشتريات الأخيرة، وزادت روسيا هذا العام وحده احتياطياتها من الذهب بنحو ١٢٠ طنا. فيما اشترت الصين ٥,٩ طناً أخرى في الأشهر التسعة الماضية.

وزادت مشتريات الذهب من قبل البنوك المركزية في تموز/يوليو، وفي المجموع، في العام الماضي، خزّنت البنوك المركزية في العالم ٦٥١,٥ طناً من الذهب، ولاحظ مجلس الذهب العالمي أن عام ٢٠١٨ تميز بأعلى مستوى من صافي المشتريات السنوية للذهب من البنوك المركزية منذ تعليق إمكانية تحويل الدولار إلى ذهب في عام ١٩٧١، وثاني أكبر إجمالي سنوي في التاريخ.

يقول مؤسس حزب التحرير العالم الجليل تقي الدين النبهاني رحمه الله في كتاب "النظام الاقتصادي في الإسلام": "حين كان نظام الذهب عالميا، لم تكن أية مشكلة لنظام الذهب. وإنما طرأت المشاكل من يوم أن أخذت الدول الكبرى تحاول ضرب أعدائها عن طريق النقد، وحين جعلت مع نظام الذهب نظام النقد الورقي الإلزامي، وحين أوجدت الدول الاستعمارية الغربية صندوق النقد الدولي، وحين جعلت أمريكا الدولار أساس النظام النقدي...".

والخلاصة أن النفط هو أبرز سلاح يمكن أن تستخدمه دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله؛ لإزالة هيمنة الدولار عالميا، ومع تعالي الأصوات دوليا المنادية بالانفكاك من هيمنة الدولار ومع زيادة توجه البنوك المركزية لرفع احتياطات الذهب في رصيدها، وفوق ذلك مع بوادر الأزمات الاقتصادية الكبرى التي ينتجها النظام الرأسمالي، وبوجود الدولة المبدئية التي تقود هذا الأمر، فإن العودة إلى نظام الذهب والفضة عالميا تصبح أيسر وأسرع إن شاء الله ■

مترجم

السياسة الخارجية الأمريكية معروضة للبيع خلال فترة رئاسة ترامب

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

ظهرت علامات التصدع الأولى في دعم الرئيس ترامب داخل حزبه هذا الأسبوع بعد الكشف عن المزيد من الفساد في السياسة الخارجية الأمريكية. فقد اتُهم ترامب بـ"خيانة يمين منصبه، وخيانة أمننا القومي وخيانة نزاهة انتخاباتنا" عندما أعلنت رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي، في ٢٤ أيلول/سبتمبر عن إجراء تحقيق مساءلة ضده. الإقالة هي سلطة ممنوحة بموجب دستور الولايات المتحدة، والذي ينص على أنه "يتم عزل الرئيس ونائب الرئيس وجميع الموظفين المدنيين في الولايات المتحدة من مكتب الإقالة بتهمة الخيانة العظمى والإدانة بتهمة الخيانة أو الإدانة بالجرائم والجنح". إن سلطة الإقالة تعود إلى مجلس النواب، ورفع دعوى من الأغلبية لتحال القضية عندها إلى مجلس الشيوخ، الذي يجب أن تكون الإدانة بأغلبية الثلثين. تم رفع دعوى ضد رئيسين أمريكيين فقط من قبل: أندرو جونسون في عام ١٨٦٨ وبيل كلينتون في عام ١٩٩٨، وقد برئ كلاهما من مجلس الشيوخ.

يأمل الحزب الديمقراطي في عزل ترامب منذ انتخابه رئيساً في عام ٢٠١٦، وحتى قبل أن يتولى مهام منصبه بالفعل. وتشير الدلائل إلى أن حملته كان لها ارتباطات غير قانونية مع روسيا مع تواطؤ بين فريق ترامب والمسؤولين الروس لتخريب انتخابات عام ٢٠١٦ لتكون لصالح ترامب. ومع ذلك، فبعد عامين من التحقيقات وخمسة أحكام إدانة ضد شركاء ترامب، فإن الدليل ضد ترامب ذاته لم يكن حاسما فيما إذا كان هو قد ارتكب بالفعل جريمة. وبينما كان الديمقراطيون يفكرون في النظر في خطوتهم التالية، ظهرت فضيحة أكبر، كانت هذه المرة عن أوكرانيا.

في ٢٥ تموز/يوليو ٢٠١٩، هنأ ترامب الرئيس الأوكراني المنتخب حديثاً، فولوديمير زيلينسكي، في مكالمة هاتفية شجع خلالها أيضاً على إجراء تحقيق في فساد نائب الرئيس السابق جوزيف بايدن، وهو مرشح رئيسي للترشيح الديمقراطي للرئاسة لعام ٢٠٢٠. تم الضغط على زيلينسكي للامتثال لطلب ترامب لأنه وقبل بضعة أيام فقط، طلب ترامب تجميد مبلغ ٤٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية حيوية لأوكرانيا، والتي سلمت كل أسلحتها النووية السابقة مقابل وعود مُخلفة بأن تضمن الولايات المتحدة أمنها ضد تهديدات روسيا. وكجزء من هذه الحملة، تمت إقالة ماري يوفانوفيتش، السفيرة السابقة في أوكرانيا، وطُلب منها العودة إلى المنزل "على متن الطائرة التالية"، وشهدت أمام الكونجرس بأنها "لا تصدق أن تختار الحكومة الأمريكية إقالة سفير استنادا إلى مزاعم لا أساس لها وكاذبة من أشخاص لديهم بشكل واضح دوافع مشكوك فيها". هؤلاء الأشخاص الذين لديهم دوافع مشكوك فيها هم إيغور فرومان وليف بارناس، اللذان كانا عميلين لمحامي ترامب الشخصي، رودولف جولياني، واللذين تم اعتقالهما لاحقاً. في غضون أيام من الإعلان عن إجراءات الإقالة، تنحى كورت فولكر، المبعوث الأمريكي الخاص إلى أوكرانيا، للحصول على مزيد من الحرية بشأن ما يمكن أن يقوله إذا ما تم استدعاؤه للإدلاء بشهادته أمام الكونغرس. أصدر فولكر رسائل نصية تُظهر أن الدبلوماسيين الأمريكيين كانوا يضغطون على الرئيس الأوكراني للتحقيق مع بايدن مقابل دعوة إلى البيت الأبيض. في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، شهد جوردون سوندلاند، مبعوث الولايات المتحدة للاتحاد الأوروبي، بأنه "يشعر بخيبة أمل من توجه الرئيس لإشراك السيد جولياني" وذلك في الجهود المبذولة لإجبار أوكرانيا على فتح تحقيق فيما يتعلق بمنافس ترامب السياسي. بعد هذه الشهادة، أقر رئيس أركان البيت الأبيض بالإنابة مارك مولفاني بالتهم الموجهة ضد ترامب قائلاً: "تجاوزوا الأمر، سيكون هناك تأثير سياسي في السياسة الخارجية".

تم تشكيل ست لجان اختيرت خصيصاً من الديمقراطيين في مجلس النواب لمقابلة الشهود الرئيسيين ووثائق الدراسة دون السماح بالوصول إلى ممثلي الكونغرس الآخرين، وذلك للتحكم في المعلومات التي يتم إصدارها ومتى يتم ذلك. وقد دعا الجمهوريون إلى إجراء تصويت رسمي للتصريح بالإجراءات، لأنه على الرغم من أنهم سيفقدون التصويت، إلا أنه سيمنحهم إمكانية الوصول على قدم المساواة إلى الإجراءات وسيساعدهم في الدفاع. وعلى الرغم من الدعم القوي من الحزب الجمهوري للرئيس، إلا أن أحداث الأيام القليلة الماضية هزتهم؛ ما جعل بعض الجمهوريين يبدؤون في الابتعاد عن ترامب. فقد حذر زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، من أن انسحاب القوات الأمريكية من سوريا "سوف يترك الشعب الأمريكي والوطن أقل أماناً، وسيشجع أعداءنا، ويضعف التحالفات المهمة". كما تعرض الرئيس لانتقادات حادة من وزير الدفاع السابق جيمس ماتيس. هؤلاء الرجال يعارضون موقف ترامب الانعزالي لأسباب أيديولوجية، لكن آخرين صدموا على وجه التحديد من الكشف عن سعي ترامب لتحقيق مكاسب سياسية عبر حجب المساعدات عن أوكرانيا. فقد عبر بيل ويلد، المرشح الجمهوري للرئاسة لعام ٢٠٢٠، عن تأييده لعزله، قائلاً: "أعتقد أن الوقت قد حان كي يواصل مجلس النواب التحقيق"، وقال حاكم ولاية أوهايو السابق، والمرشح الجمهوري السابق للرئاسة، جون كاسيش "أعتقد أن المساءلة يجب أن تتحرك قُدُما ويجب أن تسير نحو استجواب كامل ومحاكمة في مجلس الشيوخ الأمريكي".

السياسة الأمريكية حزبية، وعندما يتم إجراء تصويت على المساءلة في مجلس النواب، فمن المؤكد أن يتم إقراره بسبب الأغلبية الديمقراطية هناك. ومع ذلك، لن تتم إدانة ترامب بأغلبية الثلثين المطلوبة في مجلس الشيوخ، ما لم يصوت ما لا يقل عن ٢٠ جمهورياً مع الديمقراطيين ضد الرئيس ■

أنّى لمن يلوي أعناق نصوص الشرع خدمة للحكام وأسيادهم أن يتكلم عن خدمة الإسلام يا هباش؟!

في خبر نشره موقع (وكالة معا الإخبارية، الجمعة، ١٩ صفر ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١٠/١٨م) جاء ما يلي: "قال الدكتور محمود الهباش قاضي قضاة فلسطين: "إن الجماعات المنحرفة قامت بتشويه الإسلام وأخذته بعيدا عن ذاته وأصوله وحقيقته"، مؤكدا "أن هناك فرقا بين من يخدم الإسلام ومن يستخدم الإسلام، وهذه الجماعات المنحرفة استخدمت الإسلام واستغلته وشوهته تنفيذا لأجندات منحرفة معادية للأمة الإسلامية وطموحاتها ومستقبلها وتدميرها". جاءت أقوال الهباش في احتفالية إطلاق حملة بعنوان "هذا هو الإسلام" بالعاصمة المصرية القاهرة، والتي نظمتها وزارة الأوقاف المصرية في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، للتعريف بصحيح الإسلام وذلك بمناسبة قرب حلول ذكرى المولد النبوي الشريف. وأضاف قاضي القضاة أنه يجب على العلماء ورجال الدين والمفكرين ورجال الإعلام والسياسة صياغة استراتيجية تكاملية شاملة لمواجهة أصحاب الفكر المنحرف وتوعية الشباب المتحمس لخدمة الدين بحقيقة الإسلام الوسطي المعتدل الذي يتقبل الآخر ويقيم وزنا للحوار ويحترم الإنسانية جمعاء".

الراية : **إنه لمن السخرية بمكان أن يخرج الهباش الذي يلوي أعناق النصوص الشرعية خدمة لأسياده ليحاضر عن خدمة الإسلام.**

إن الإسلام هو الدين الحق، وهو دين سياسي، أنزله الله تبارك وتعالى ليطبق في أرض الواقع، وليسوس الناس ويصوغ حياتهم وفق أحكامه، وكل من يهمل تطبيقه، أو لا يدعو ولا يعمل لتحكيمه في الدولة والحياة والمجتمع فهو لا يخدمه، وهو في خسران مبين وإن ظن أنه يحسن صنعا.

ونقول للهباش وأمثاله من بطانة السوء، إن هذه الأنظمة العميلة الجاثمة على صدور المسلمين هي أولى العقبات التي يجب أن تزال في طريق إقامة الدولة الإسلامية التي تطبق الإسلام وتحمله رسالة خير ورحمة للعالم، وكل من ينافح عن هذه الأنظمة ويبرر لها خياناتها فهو يخدم الاستعمار وليس الإسلام.

الوطنية فكرة استعمارية خبيثة، فانبذوها أيها المسلمون

بقلم: الأستاذ شايف الشرادي – اليمن

في عام ١٩١٦م أي قبل مائة وثلاثة أعوام تم توقيع اتفاقية مشئومة بين رئيس وزراء بريطانيا سايكس ورئيس وزراء فرنسا بيكو وعرفت تاريخيا باتفاقية سايكس بيكو، وتنص على تمزيق الخلافة العثمانية إلى دويلات صغيرة تتجاوز الخمسين دويلة تقسم بين بريطانيا وفرنسا. وقد تم التنفيذ العملي لهذه الاتفاقية بعد ثماني سنوات من العمل المتواصل حتى تم لهم إسقاط الخلافة العثمانية وتمزيق بلاد المسلمين إلى دويلات وتم رسم الحدود بين كل دولة وأخرى ووضعوا الدساتير لكل دولة من الدستور الفرنسي بعد تعديله بما يتناسب مع كل بلد ثم ركزوا بقوة على غرس الوطنية وحب الوطن عند المسلمين حتى لا يفكروا في الوحدة على أساس الإسلام من جديد، فطبقت على المسلمين القوانين الغربية المأخوذة في الأصل من الدستور الفرنسي الوضعي ونصت المادة الأولى في كل دستور بالاستقلال وهي تعني الاستقلال عن المسلمين في البلاد الأخرى. أما الكفار فقد أحكموا سيطرتهم على المسلمين من خلال قوانينهم الوضعية التي طبقها عملاؤهم حكام المسلمين ومن ذلك غرس الوطنية وتقديس التراب بشكل مستمر في المدارس والاحتفالات وترديد الأناشيد الوطنية في المدارس والإذاعات والتلفزيون وغيرها من الوسائل الإعلامية حتى أصبحت عقيدة الوطن هي عقيدة الكفاح والنضال بدلا عن العقيدة الإسلامية التي أصبحت منعزلة في الوجدان ولا يبنى عليها إلا السلوك الفردي فقط. أما الوطنية فقد صارت فكرة عملية تسفك من أجلها الدماء والواقع يشهد بذلك فالمتصارعون على السلطة في اليمن فريقان أحدهما يدعي الدفاع عن الوطن والآخر يزعم أنه يسعى لتحرير الوطن، فالوطنية هي فكرة استعمارية صنعها الكفار بدهاء وخبث ومكر لتمزيق جسد الأمة الواحد إلى قطع صغيرة يحارب بعضها بعضا على حدود وهمية ويمكن إجمال مساوئ الوطنية وكوارثها التي جرتها على أهلها في النقاط الآتية:

١- أنها جعلت الأرض هي مصدر التشريع وليس القرآن والسنة.

٢- تعطي الكافر الذي ينتمي إلى ترابها من الحقوق ما لا تعطيه لمسلم لا ينتمي إلى ترابها، فالكافر الذي ينتمي إلى تراب الوطن يحق له أن يرشح نفسه ليكون رئيسا للوطن، فمن صفات الرئيس في أي دستور أن ينتمي إلى تراب الوطن وأن يكون أبواه من نفس الوطن، مثلا أن يكون يمنيا من أبوين يمنيين، فلم يشترط أن يكون الحاكم مسلما، وكذلك بقيت الدساتير في الدويلات الأخرى كمصر وتونس ودول الخليج وإيران وتركيا وغيرها بينما أي مسلم لا ينتمي إلى الوطن فلا يحق له أن ينتخب أو يترشح حتى ولو كان يعمل في الوطن بشكل مستمر من عشرات السنين.

٣- إن الحدود الوطنية قسمت المسلمين إلى دويلات ولا زالت تحافظ على ذلك التقسيم والتمزيق وهذا يخدم الكفار ويمنحهم القوة ويجعل لهم قدرة أكبر في الهيمنة المستمرة على المسلمين فينفذون كل مخططاتهم بسهولة ويسر.

وبالمقابل فالتمزق من عوامل ضعف المسلمين وسهولة التناحر فيما بينهم وزيادة الأحقاد والضغائن بينهم ويكونون فريسة لأي حرب يريد الكفار إشعالها بينهم بحجة السيادة الوطنية والاعتداء على دولة مستقلة والخروج على القانون الدولي وغيرها.

٤- الولاء الوطني حل محل الولاء لله ولرسوله وللإسلام والمسلمين فأصبح الفرد يعمل من أجل الوطن وليس لله، ويقاتل من أجل الوطن وليس لإعلاء كلمة الله، ويقاتل إخوانه المسلمين من أجل الوطن ويوالي الكفار الذين لهم سيادة على الوطن، ويدرس المعلم بدون مرتب من أجل الوطن... وهكذا أصبح العامل المسير هو الوطن وليس أوامر الله ونواهيه، فأصبح الوطن صنما يعبد من دون الله!

٥- إن الرابطة الوطنية هي رابطة منحطة، لا تصلح أن تربط الإنسان بالإنسان حين يسير في طريق النهوض فلا تصلح الوطنية أساساً للنهضة وبالتالي لا تصلح للنهضة الصحيحة التي تحقق القيم الأربع للإنسان وهي القيمة الروحية والقيمة المادية والقيمة الإنسانية والقيمة الأخلاقية.

إن الرابطة الصحيحة التي يجب أن تربط بين المسلمين هي رابطة العقيدة الإسلامية التي انبثق منها نظام شامل لجميع مناحي الحياة، وقد حدد الإسلام أن الطريقة العملية لتطبيق الإسلام في معترك الحياة هي دولة الخلافة الجامعة للمسلمين التي تتخطى الطائفية والوطنية والقومية وتحكم بالشريعة الإسلامية، وترعى شؤون المسلمين بأحكام الإسلام، وتحمل الإسلام رسالة نور وهدى للعالم كله بالدعوة والجهاد. وإن حزب التحرير الذي يعمل لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة قد أعد المشروع الإسلامي بشكل تفصيلي جاهز للتطبيق الفوري عند قيام دولة الخلافة، وهو يدعو المسلمين جميعا أن يرصوا الصفوف خلفه ويعملوا معه للقيام بهذا الفرض العظيم الذي هو تاج الفروض، فبوجوده توجد كل الفروض وبغيابه غابت أغلب الفروض. فندعوكم أيها المسلمون أن تنبذوا الأنظمة الوضعية التي سببت لكم المشاكل والكوارث والأزمات، وأن تنبذوا الوطنية والقومية والعصبية الجاهلية، وأن ترموا الرايات والأعلام التي ترمز للحدود الاستعمارية في مزبلة التاريخ، وأن يكون شعاركم الذي يرضي ربكم هو: أمة واحدة، راية واحدة، دولة واحدة، فإلى العمل الجاد مع حزب التحرير لإقامة الخلافة ندعوكم فهي فرض ربكم ومبعث عزكم وقاهرة عدوكم ومحررة أرضكم وهي منارة الخير والعدل والعلم في ربوع العالم، لمثل هذا فليعمل العاملون، وليتنافس المتنافسون ■

جانب من فعاليات كتلة الوعي في جامعات فلسطين

قامت كتلة الوعي - الإطار الطلابي لحزب التحرير - في جامعة بوليتكنك فلسطين مبنى (وادي الهريّة) ومبنى (أبو رمّان) بتوزيع خاطرة على الطلاب بعنوان (صراع الحضارات) ركزت خلالها على النقاط التالية:

- إن الصّراع بين الخير والشّر، وبين الحقّ والباطل، سُنَّة من سُنن الحياة، إذ اقتضت حكمة الله تعالى أن يجعل الصّراع والتّدافع بين النّاس من عوامل ظهور الحقّ والخير، وانهزام الباطل والشّر، قال تعالى: ﴿وَلَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ﴾.

- إنّ الأمّة الإسلاميّة، قد دبّت فيها أحاسيس النّهضة، على أيدي أبنائها المؤمنين والواعين المخلصين، فأدركت دولُ الكفر، أنّ قوة الإسلام غير محصورة في جهازه التّنفيذيّ فقط، وأنّ استمالة بعض ضعاف النّفوس المسلمين، بتلويث أفكارهم بالثّقافة الغربيّة، لم يحقّق ما كانوا يتمنّونه. وقد وصلوا إلى أنّ قوة الإسلام وأبنائه تكمن في عقيدته وما ينبثق عنها من أفكار، ما دعاهم إلى إعادة النّظر في خططهم والعمل على تطويرها، لتتولى الدّول الكافرة، بأجهزتها الرّسميّة وعملائها من الحكام والمفكرين، مهمّة الإجهاز على الإسلام، بالإجهاز على عقيدته، بصفتها عقيدة سياسيّة.

- يجب أن يتمّ كشف هذه الأفكار والأعمال، ليتبيّن المسلمون ما يحاك ضدهم، وما يُكاد لدينهم، ليتمسّكوا بهذا الدّين، وليجدُّوا في العمل لإعادة الخلافة على منهاج النّبوّة، اقتداءً برسول الله ﷺ، ليتحقّق على أيديهم إعادة الخلافة والحكم بما أنزل الله. ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

* كما نظمت كتلة الوعي في جامعة القدس "أبو ديس" يوم الأحد وقفة احتجاجية حول ما تتعرض له المرأة في فلسطين من هجمة شرسة يشنها الغرب وأدواته من مؤسسات وهيئات وإعلام.

حيث اصطف شباب كتلة الوعي على المدخل الرئيسي للجامعة رافعين رايات ويافطات تعبر عن رفضهم الشديد للهجمة الشرسة التي تشنها المؤسسات النسوية والغرب على المرأة في فلسطين من أجل إفسادها وهدم الأسرة المسلمة.

وكان من بين الأفكار والأسئلة الاستنكارية التي كتبت على اليافطات:

- لماذا يقوم الغرب بدعم المؤسسات النسوية ماليا؟!

- لمصلحة من يتم تخريب عقول بناتنا وجرهن إلى الرذيلة؟!

وخطت على يافطات أخرى عبارات أكدت على أن الإسلام هو وحده الذي يملك النظام والأفكار التي تصون المرأة والعرض وتحفظ الأسرة.

هذا ويأتي هذا النشاط ضمن مجموعة نشاطات تنظمها كتل الوعي في جامعات الضفة للتصدي للهجمة الخبيثة التي تتعرض لها المرأة في فلسطين.

تتمة: أيها المسلمون إن درع الفرات وغصن الزيتون...

بي كاغينس، المتحدث العسكري باسم عملية "العزم الصلب" التابعة للتحالف في موقع "تويتر".... عرب ٢١، ٢٠١٩/١٠/١٥)... وجاء في بيان لوزارة الدفاع الروسية أن (الجيش الحكومي السوري سيطر بالكامل على مدينة منبج ومحيطها... فرانس٢٤/ أ ف ب ٢٠١٩/١٠/١٥)... وقد عدَّ أردوغان دخول الجيش السوري إلى منبج أمراً إيجابياً وليس سلبياً! (كذلك أكد "أردوغان" أن دخول جيش النظام السوري مدينة منبج ليس سلبياً... العربية ٢٠١٩/١٠/١٦)... وقال نائب الرئيس الأمريكي: (إنه سوف يقود وفدا إلى تركيا قريبا، وإن الرئيس الأمريكي تحدث مع نظيره التركي أردوغان، وطالبه بالإنهاء الفوري للغزو التركي لسوريا... قناة الغد ٢٠١٩/١٠/١٥)... وأشارت صحيفة "جمهوريات" التركية، إلى أن أكار وزير الدفاع التركي أفاد (بأن أنقرة تبحث عن سبل للتواصل مع النظام السوري... عربي ٢١، ٢٠١٩/١٠/١٥م)... وأعلنت موسكو (أن حكومتي دمشق وأنقرة تخوضان حوارا مستمرا على أثر العملية العسكرية التركية في شمال سوريا... (بترا) وكالة عمون ٢٠١٩/١٠/١٥). وهكذا تعطي حملة نبع السلام مكاسب جديدة للنظام وتثبيتاً لكيانه، وتمهيداً للتفاوض معه، وما كان ليحقق كل ذلك لولا هذه الحملات المشئومة!

كل ذلك يكشف أن تضحيات أهل سوريا والدماء التي سفكت والأعراض التي انتهكت والجرائم من الأتباع والأشياع والأدوات... كل ذلك يعد عند تلك الأقوام لا قيمة له ولا وزن في سبيل إرضاء أمريكا ومخططاتها! قاتلهم الله أنى يؤفكون... إنهم يظنون بهذه الأفعال الخبيثة أنهم سيعيدون أهل الشام إلى أحضان الطغاة أعوان الكفار المستعمرين من جديد... لكن ظن هذه الطغمة الخائنة سيرديها بإذن الله ويردها على أعقابها لا تنال خيراً، حيث إن الذين انتفضوا يريدونها مضيئة تنطق بحق "هي لله، هي لله"... هؤلاء لن تهزهم الصعاب بل تزيدهم قوة على قوة وهم بإذن الله على سواء في طريق مستقيم لن يناموا على ضيم خانعين، ولن يقعدوا على هون مستسلمين، بل هم الرجال الرجال، يدركون أن الله معهم في السراء والضراء ولهم في كتاب الله سبحانه وسيرة رسوله ﷺ وما كان عليه الصحب الكرام، لهم في كل ذلك دافع للاستمرار في العمل لتغيير الطغاة وإقامة حكم الله الخلافة الراشدة، فكلما أعسرت عليهم الدنيا جاءهم اليسر فإن مع العسر يسراً... وكلما ظنت أمريكا وأشياعها بأن النصر لهم أدركوا أن الأمر أكبر مما يظنون فاضطربت أفعالهم وتعارضت تصريحاتهم وأقوالهم! ومن يتدبر مجريات الأمور يجد في ذلك درساً وأي درس، فمع أن صراعاً دولياً في سوريا يكاد يكون معدوماً، وكذلك إقليمياً ومحلياً حيث إن أمريكا هي المتحكمة في كل ذلك، إلا أن أمريكا لم تستطع أن تصوغ الحكم في سوريا ويستقر لها النفوذ طوال عشر سنوات من تجنيد قواتها وأدواتها حتى الآن! إن من تدبر ذلك يعلم أن الباطل لا بد مهزوم ولو بعد حين، حتى لو نجح الطغاة في جولة فسيخسرون جولات، وتلك الأيام نداولها بين الناس...

وفي الختام فإن حزب التحرير يناديكم من قلوب يملؤها الصدق والإخلاص، وأنفس يسوؤها ما يسوؤكم ويسرها ما يسركم، وبأصوات بُحّت في نصحكم وتوجيهكم نحو الطريق المستقيم، فامنعوا أبناءكم من الفصائل وغير الفصائل من الانخداع بأردوغان وغير أردوغان، فالحق أبلج وهو واضح لكل ذي عينين، فاستمروا في تحرككم لتغيير أنظمة الطغاة بالعمل الصادق المخلص ونحن معكم، بل قدامكم، وأيقنوا بأن الله ناصر عباده الصالحين ولو بعد حين، ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾، فالنصر ليس للرسل فحسب، بل كذلك ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾، والنصر ليس في الآخرة فحسب، بل هو كذلك ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾... ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾.

حزب التحرير

السابع عشر من صفر الخير ١٤٤١هـ

٢٠١٩/١٠/١٦م

تتمة كلمة العدد: أوروبا بين ضغوط أمريكا وإيران ومصير الاتفاق النووي

وتعلم أن أمريكا هي صاحبة النفوذ الدولي الأقوى. فصارت تبتز أوروبا وتهدد بالانسحاب من الاتفاق النووي فخفضت التزاماتها منذ ٢٠١٩/٥/٨ للمرة الأولى، وللمرة الثانية يوم ٢٠١٩/٧/٧، وللمرة الثالثة يوم ٢٠١٩/٩/٧، وبدأت تهدد منذ ٢٠١٩/١٠/٦ بالتخفيض للمرة الرابعة. فكلما تأخرت أوروبا في تلبية طلباتها وكلما زادت أمريكا من وتيرة فرض العقوبات تزداد تهديدات إيران. وهذا كله يصب في خانة مصالح أمريكا التي تستهدف إسقاط الاتفاق. فحاولت أوروبا مراضاتها بفتح طريق توصل بها عائداتها النفطية خارج نظام التحويلات المالية العالمي الأمريكي.

وعملت فرنسا على إقناع أمريكا بمنح إيران خطا ائتمانيا قيمته ١٥ مليار دولار ما يعادل مستحقاتها النفطية لأربعة أشهر مقابل عودة إيران للالتزام بالاتفاق النووي وضمان أمن الخليج وفتح مفاوضات معمقة حول الأمن الإقليمي ومرحلة ما بعد العام ٢٠٢٥ عند انتهاء العمل ببنود الاتفاق. فرفضت أمريكا ذلك، فخاب فأل أوروبا. بل قامت أمريكا وفرضت عقوبات جديدة شملت ١٦ كيانا و١١ سفينة و١٠ أفراد في إيران. وذلك في تحد علني لأوروبا وضرب مصالحها التجارية في إيران.

فأوروبا تتمسك بالاتفاق لأنه حقق لها مكاسب اقتصادية وسياسية بحيث استطاعات أن تجلس مع أمريكا لعقد اتفاق دولي فرفعت من شأنها الدولي. وأمريكا تريد إسقاط مكاسب أوروبا وتهميشها وتجعلها تسير خلفها وليس بجانبها، وكذلك روسيا والصين. ولهذا تريد عقد اتفاق منفصل مع إيران تضع إطاره ومضمونه وتكون الدول الأخرى تحت هيمنتها فتأخذ أمريكا حصة الأسد والدول الأخرى تأخذ الفتات والعظام. وها هي تهمش الصين في مباحاثاتها مع كوريا الشمالية علما أن الصين هي صاحبة التأثير هناك، ولكن لضعف الصين سياسيا وقلة حيلتها فلم تستطع أن تجبر أمريكا على أن تكون المباحثات ثلاثية، وقد ألغت أمريكا المباحثات السداسية مع كوريا الشمالية التي كانت تشترك فيها روسيا والصين واليابان لتتفرد بالأمر، ولتؤكد كونها الدولة الأولى في العالم بلا منافس ولا مشارك ولتحدد العلاقات الدولية بنفسها ليلتزم بها الآخرون، وإلا تعرضوا للعقوبات وللضغوطات وتثير عليهم الرأي العام العالمي، لأنها قد حددته. مثل ما فعلت في موضوع (الإرهاب) فكل دول العالم خضعت لذلك والكل سار معها في محاربته ووضعت قوانينه، ومن لا يلتزم تصمه بمساعدة (الإرهاب) فيتعرض للعقوبات ولسخط الرأي العام الدولي. فالتزم الجميع بها، وهكذا تفعل في كل قضية لتفرض هيمنتها وتؤمن مصالحها.

ويظهر أن محاولات أوروبا مهزوزة وغير مضمونة النجاح، والأقرب أن يسقط الاتفاق فعليا ويبقى حبرا على ورق وترضى أوروبا بذلك لتحافظ على مكاسبها في ظل عجزها إلى أن تتحين الفرص لتقوية موقفها، بينما تعمل أمريكا على عقد اتفاق منفصل مع إيران يهمش الآخرين، وإيران تتجاوب مع ذلك، وهي تهاجم عجز أوروبا وتستفزها باستمرار بسبب الموقف الأمريكي من أوروبا، ولكن هناك إشكاليات أخرت الاتفاق الأمريكي الإيراني داخليا في البلدين وخارجيا، ويجري التغلب عليها إذ يريد ترامب أن يحقق شيئا يزيد من فرص نجاحه في الانتخابات التي ستجري العام القادم.

إن إيران دولة قومية تثير الطائفية وتستغلها، وتسعى لتحقيق مصالحها بالسير في ركاب أمريكا، فتقوي النفوذ الأمريكي في سبيل مصالحها ورؤيتها الضيقة كما هو مشاهد في سوريا والعراق وأفغانستان واليمن. ولكن دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله لن تتفاوض مع أحد حول صناعتها الحربية ومنها النووية ولن تقبل تدخله وستلتزم بما يمليه عليها الشرع من إعداد القوة التي ترهب العدو ■

المتصارعون في اليمن يتسابقون لحشد الناس إلى الجبهات تنفيذا لسياسات أمريكا وبريطانيا

أكد المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية اليمن أن الأطراف المتصارعة في اليمن، سواء الحوثيون أو هادي، يتسابقون في حشد الناس إلى الجبهات، سواء عبر إغرائهم بالمال، أو عبر أبواق التضليل. ولفت البيان إلى: أن عبد ربه هادي وعبد الملك الحوثي وعلي محسن الأحمر وعيدروس الزبيدي هم رؤوس الشر والفتن في اليمن وأسهم الكفار المتصارعين - أمريكا وبريطانيا - لتنفيذ مخططاتهم والزج بأبناء اليمن في حروب متعددة الأسماء. مضيفا: أن مشاهدة الجثث المتناثرة من مختلف الأطراف لهو منظر مؤلم محزن. وذكر البيان: بأن حزب التحرير قد أبان منذ البداية، أن الغرض من الحرب هو إنقاذ الحوثيين وإظهارهم معتدًى عليهم، لإلباسهم شرعية الحكم حسب طلب أمريكا ولو عبر حرب مفتعلة. فالحوثيون لا يهددون مصالح أمريكا بل يسعون للحفاظ عليها مهما صرخوا ضدها، وهي لم تعاملهم كجماعة إرهابية، وتعلن أنها تلتقيهم وتنسق معهم في عمليات ضد القاعدة وتنظيم الدولة و(الإرهاب). وفي المقابل فإن هادي وشرعيته والانتقالي هم دمى بيد الإنجليز. وختم البيان ناصحا أهل اليمن: بأن هذا القتال إنما هو لتحقيق مصالح المستعمرين، فإياكم والانخداع بالشعارات والأموال القذرة التي تبذل هنا وهناك. وإننا ندعوكم إلى وقف الاقتتال، وتحكيم شرع الله وإقامة حكم الإسلام في بلاد اليمن وجعل الشعب هو من يبايع حاكماً يحكمه وفق أحكام الإسلام في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

من يتدحرج لا يقف إلا عند القاع

بقلم: المهندس حسب الله النور - الخرطوم

أكد وزير الشؤون الدينية والأوقاف في السودان نصر الدين مفرح عزمه تنفيذ مشروع تدريب وتأهيل شباب الكنائس وأئمة المساجد ورفع قدراتهم الدعوية، وقال لدى لقائه وفداً من مجلس الكنائس السوداني إن الزيارة تأتي في إطار التعرف واستعراض برامج ومشاريع مجلس الكنائس في المرحلة المقبلة لافتا إلى أن وزارته تمثل النصارى والمسلمين، وأنه سيعمل على مساعدة النصارى على ممارسة شعائرهم التعبدية بكل حرية وعدالة، وأضاف أنه سيقف على مسافة واحدة من كل الأديان في السودان، مشددا على أن (المواطنة) هي أساس الحقوق والواجبات، ودعا إلى أهمية مد جسور التواصل، وإدارة التنوع الديني، مؤكدا الدعم والمساندة المادية، والمعنوية للكنائس. هذا وقد دعا الوزير مفرح قبل ذلك يهود الذين فارقوا السودان، إلى العودة للبلاد، مؤكدا على التعايش الديني والمذهبي، جاء ذلك في لقاء أجراه مع "قناة العربية" الجمعة ٢٠١٩/٩/٦م وذلك بعد تعيينه وزيرا للشؤون الدينية والأوقاف. وقال مفرح موجها كلامه ليهود الذين غادروا السودان: "ندعوهم بحق التجنس و(المواطنة) للرجوع إلى البلاد، لأن هناك دولة مدنية في هذا البلد، (المواطنة) فيها أساس الحقوق والواجبات"، هذا وقد نادى وزير الشؤون الدينية بوضع مسألة حرية الانتقال من دين إلى آخر بصورة واضحة في الدستور بعد المؤتمر الدستوري العام في خواتيم الفترة الانتقالية، قاطعا بأنها قضية خاضعة للنقاش وواصفا إياها بأنها قضية خلافية.

إني لأجد صعوبة في استيعاب كلام وزير الشؤون الدينية والأوقاف في السودان، من منظور فكري وعقدي فهو يقول بأنه سيدعم الكنيسة ماديا ومعنويا ويعمل على تدريب شباب الكنائس ويؤهلهم للدعوة طبقا للدين النصراني، إذن هو لا يشجع النصارى على التمسك بدينهم وحسب بل يدعمهم ويؤهلهم لدعوة الناس له لإدخال أهل الملل الأخرى فيه حتى لو كانوا مسلمين! فكيف يعقل ذلك والأصل فيه أنه يؤمن بشكل قطعي ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلاَمُ﴾، ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾؟! ألا يعتبر عمله هذا خيانة لهؤلاء النصارى إذ إنه حال بينهم وبين الدخول في الإسلام؟! أليس دوره الحقيقي هو أن يدعو غير المسلمين للدخول في الإسلام، وهو عمل الرسول ﷺ الذي كرس كل حياته للدعوة إلى الإسلام، وانتقل هذا الواجب من بعده لكل المسلمين؟!

أما بالنظر إلى تصريحات وزير الشؤون الدينية والأوقاف من المنظور السياسي (الواقعي) الذي تنتهجه الحكومة السودانية وغيرها من الحكومات القائمة في البلاد الإسلامية؛ فإن هذا الكلام يكون بمثابة استجابة لشروط أمريكا الستة التي طلبتها لرفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب وهذا الأمر دفع الوزير لأن يقول مثل هذا الكلام الذي يتنافى مع عقيدته. وقد حذا حذوه كثير من المسؤولين في الحكومة الانتقالية فدعا وزير العدل إلى فصل الدين عن الدولة، وقد دعت من قبل فدوى عبد الرحمن المرشحة السابقة لمجلس السيادة إلى هذا الكلام نفسه، وقد تم تعيينها مؤخرا مديرة لجامعة الخرطوم "أكبر الجامعات السودانية"، فقد ذكرت صحيفة الجريدة ٢٠١٩/٧/١٥م "إن الإنقاذ مزجت الدين بالسياسة وتلاعبت بالشريعة، وبالتالي لا بد من فصل الدين عن الدولة" كما قال القراي المسؤول الجديد عن المناهج في السودان في وزارة التربية والتعليم "عن قوانين الشريعة التي طبقت في القرن السابع الميلادي وقامت على هديها الدولة الإسلامية الأولى، لا يمكن أن تطبق اليوم وذلك للفرق الشاسع بين حاجة وطاقة المجتمع الكوكبي المعاصر الهائلة، وحاجة وطاقة المجتمع البشري والذي كان يمثل مجتمع الجزيرة" وغيرها الكثير من التصريحات التي لا يسعها المقام والتي قدمت الشريعة الإسلامية قربانا لمصالح أمريكا لرفع اسم السودان من قائمة (الإرهاب). إن لم يكن عند هؤلاء المسؤولين تقوى تمنعهم من مثل هكذا أقوال، أليس لديهم وعي سياسي يجعلهم يدركون من هي أمريكا؟! وكم هم الحكام الذين خدموها لعشرات السنين حفاة القدمين، ثم رمت بهم في مزبلة التاريخ غير مأسوف عليهم، ألم يتعظوا من جعفر النميري، وحسني مبارك، ودكتاتور هايتي، وعمر البشير الذي دفع لهم الثلث الغني من السودان بلا ثمن وها هو الآن يقبع في السجون؟! ألم يقرأ هؤلاء تصريحات مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية عن رفع اسم السودان من قائمة (الإرهاب)؟ ففي لقاء خاص مع منظمة أكت فورسودان أكدت مسؤولة في وزارة الخارجية الأمريكية يوم الخميس ٢٠١٩/٣/٣م أن رفع اسم السودان من هذه القائمة قد يستغرق سنوات، وفي تصريح آخر لواشنطن بوست في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩م نفى مسؤول أمريكي رفيع تحديد بلاده سقفا زمنيا لرفع السودان من قائمة (الإرهاب)، وأضاف مساعد وزير الخارجية الأمريكية لأفريقيا تيبور ناجي ردا على سؤال لـ"سودان تربيون" خلال تنوير صحفي أن هناك قيودا ومتطلبات قانونية تحكم عملية مراجعة وضع السودان في هذه القائمة. إن أمريكا بهذه القرارات تدفع بهؤلاء الناس إلى قاع العمالة والنخاسة، وها هم يتدحرجون...

وأخيرا نقول لوزير الشؤون الدينية والأوقاف في السودان: إنك بعد أن كنت تدعو الناس إلى الله، والتمسك بدينه من على منبر الرسول ﷺ، أصبحت بعد تسلمك منصبك هذا، وهو مكان أرحب للدعوة إلى الله، تتدحرج نحو القاع وتدعو إلى دعم النصرانية وتأهيل الشباب للدعوة لها!!

إنك أيها الوزير إن استمريت في هذا التدحرج في محاولة لإرضاء الكفار فإن قاعك هو قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ إن هذا التزلف للكفار لن يجلب إلا الذل والهوان والخزي والعار والهزائم المتتالية، يقول تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ويقول: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ من هنا الدرب أيها الوزير ■

المتصارعون وكلاء الكفار يرقصون على جراح أهل اليمن

بقلم: الأستاذ محسن الجعدبي - اليمن

تحتفل حكومة هادي وشركاؤها من الأحزاب وخاصة حزب الإصلاح بذكرى ٢٦ أيلول/سبتمبر وذكرى ١٤ تشرين الأول/أكتوبر، وذكرى ١١ شباط/فبراير التي كانت في ٢٠١١م التي حرفوا مسارها وقتلوا فيها الأمل الذي كان يصبو إليه الناس الثائرون بإقامة دولة ترعى شؤونهم وتوفر لهم الأمن والعز والكرامة، وهذه لن تتحقق لهم إلا في ظل دولة تطبق الإسلام كما أمر الله. ويحتفل الحوثيون بالمناسبات أعلاه ويضيفون لها ذكرى ٢١ أيلول/سبتمبر التي حدثت في ٢٠١٤م والتي دخلوا فيها صنعاء، فكلا الطرفين يحتفل ويحشد الحشود ويجمع الناس ويخرج في مسيرات ويعقد المهرجانات.

والكل يريد من الناس في اليمن أن يشاركوهم أفراحهم واحتفالاتهم التي لم تزد الشعب إلا تعاسة، وفي الوقت الذي يعيش فيه كثير من الموظفين بلا رواتب وخدمات لا يخلو بيت في اليمن من قتيل أو أسير، وفي أحسن الحالات الخوف من مداهمة إحدى المليشيات المتصارعة لمنازلهم بعد منتصف الليل، ناهيك عن الغلاء الفاحش للمعيشة والأزمات المفتعلة مثل انعدام المشتقات النفطية، فنشاهد بين الحين والآخر الطوابير أمام محطات المشتقات النفطية، فهم يسعون لإشغال الناس بلقمة العيش لاستغلال حاجتهم للمال فلا يكون أمام الناس إلا خيار واحد وهو الانخراط معهم في القتال للحصول على ما يسد رمقهم من الفتات الذي يعطيه الحوثيون في الشمال لمن يقاتل معهم، أما في جهة هادي فإن السعودية والإمارات تغري الناس للقتال في صفها بمبالغ أكبر من المال.

ويجتمع ممثلو زعماء المتقاتلين في جنيف والكويت والسويد وغيرها ويستقبلون مبعوثي الأمم المتحدة والمنظمات الاستخباراتية التي تتذرع بالمساعدات الإنسانية وتتباكى على أهل اليمن، وهم لا يمثلون إلا الجهات التي تدعم الأطراف المتصارعة هذا أو ذاك وينفذون أجندتها.

إن المشكلة في اليمن وغيرها من بلاد المسلمين لا تكمن فقط في المتصارعين الذين يسيطرون على الحكم وبالتالي على المال، بل في تقاعس كثير من الناس عن التفكير الجدي والصحيح في كيفية الخلاص من كل هؤلاء فأصبحوا يقارنون بين المتصارعين على أساس أخف الضررين وأهون الشرين!

فمثلاً يدرك أغلب الناس في اليمن أنه لا خير في المتصارعين فهم لا يمثلون إلا أنفسهم أو الجهات الداعمة لهم، ويدركون أن النقاش في المفاوضات بين أدوات الصراع لا يتعدى النقاش حول نصيب كل منهم في الحكم وضمان بقاء السلاح والموارد المالية في أيديهم، وحول إطلاق أقاربهم الأسرى أو القيادات التي لا زالت لها قيمة عندهم، أما الأسرى من الأتباع المضللين فلا يهتمون بهم أو بالأبرياء من الناس الذين تم أسرهم بسبب كلمة حق أو لمجرد الاشتباه أو سجن بسبب دفاعه عن حقه أمام مليشيات المتصارعين، فلا يهتمون لأمرهم، وأما أمور المرتبات أو أمور المعيشة للناس فلا تهم أحداً منهم إنما يتباكون بها أمام الناس فقط وكل يتهم الآخر بالتقصير في الوقت الذي يذبحهم كل طرف من جهته بالجمارك في كل المنافذ الجمركية، بمعنى من جمارك ما يسمى الشرعية ومرة أخرى من جمارك الحوثيين وتفرض الضرائب المرهقة التي تؤخذ أكثر من مرة على نفس السلعة الواحدة المستوردة، فتفرض مرة على المستورد الرئيسي ومرة على تاجر الجُملة ثم على تاجر التجزئة، ولا ننسى الأموال التي تؤخذ في نقاط التفتيش لتسهيل مرور الشاحنات، ثم يأتي دور الواجبات الزكوية والدعم الشعبي للمهرجانات والجبهات، وفي الأخير يلقون التهم على التجار الذين يعوضون كل نفقاتهم هذه برفع أسعار السلع!! كل هذا يدركه الغالبية من الشعب اليمني.

أما إذا أراد الشعب أن يبحث عن الحل الصحيح لكل تلك المشاكل فلا بد أن يغير طريقة تفكيره ويعمل على إيجاد ثورة فكرية سليمة قبل أي نوع من الثورات ليعرف كيفية التخلص من كل تلك المشاكل لا المفاضلة بينها.

وإذا أردنا أن نضع بعض نقاط الحل فتتمثل في:

١- إن أعظم نعمة أنعم الله بها على أهل هذا البلد هي كونهم مسلمين، ولذلك لوحظ أن أثر عقيدة الرزق والأجل شابها بعض الغبار، وهذا ما جعل الكثير يحل دم أخيه المسلم للحصول على فتات من متاع الدنيا الزائل، فعليهم أن يجلوا هذا الغبار.

٢- القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم المشاركة أو التأييد لطرف من الأطراف المتصارعة ولو بالكلمة، قال تعالى في ذم من يسكت على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.

٣- الدعوة لوقف الحرب والوقوف ضد أطراف الصراع ودعاة الفتنة ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

٤- دعوة كل القيادات المتصارعة إلى قطع يد الأجنبي ومنعه من التدخل في شؤون البلاد ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾.

٥- الالتفاف نحو مشروع حقيقي للنهضة مستمد من عقيدة أهل اليمن، لا حول مشاريع وهمية وشعارات جوفاء، وليس هناك غير الدعوة لإقامة دولة الإسلام التي تجمع المسلمين جميعاً تحت راية واحدة وتقطع يد الكفار وتحاسب كل الطغاة وتوجد الأمن والعدل بعد غياب طويل، دولة لا تمايز بين الرعية بل تعطي كل ذي حق حقه بغض النظر عن مذهبه أو لونه أو عرقه، وهذا الأمر ليس حلماً وإنما هو حقيقة كانت في الماضي وهناك رجال يعملون لها في الحاضر، إنها الدعوة لإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، التي يعمل لها حزب التحرير وهي دعوة أصبحت اليوم عابرة للقارات رغم القمع والتعتيم والتشويه ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ ■

منح المجرمين بحق المسلمين الجوائز دافع ومحفز لارتكاب المزيد من الجرائم

منحت الأكاديمية السويدية جائزة نوبل للأدب للروائي النمساوي بيتر هاندكه المشهور بدفاعه عن جزار البوسنة ميلوسوفيتش ووقوفه مع الصرب وتبرير المجازر التي ارتكبوها بحق المسلمين في البوسنة، ويذكر أن ميلوسوفيتش أثناء محاكمته بتهمة الإبادة الجماعية وجرائم الحرب طلب الاستعانة ببيتر هاندكه كشاهد دفاع، وبعد وفاته في زنزانته في لاهاي عام ٢٠٠٦ قام هاندكه بتأبينه في خطاب باللغة الصربية أمام آلاف من مشيعيه، واصفاً نفسه بأنه "على مقربة من ميلوسوفيتش". وتعقيبا على ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق نشره على موقعه: إن منح هذا العنصري المجرم الحاقد على الإسلام والمسلمين والخالي من الإنسانية جائزة نوبل في الأدب، لهو وصمة عار على تلك الدول التي تدعي السلام، وهو دليل إضافي على أن هذه الجائزة سواء أكانت للأدب أو للسلام أو غيرها من المسميات، ملوثة وتخضع في كثير من الأحيان لأهواء وأهداف غربية حاقدة على الإسلام والمسلمين ومشجعة لأعدائهم، ومن ذلك منح مجرم الحرب شمعون بيرس جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩٤. إن الغرب الكافر يشجع المجرمين على المضي في إجرامهم ويشجعهم على ذلك بمنحهم الأوسمة والجوائز، ومن ذلك منح المجرم ذاته هاندكه جائزة إبسن الدولية في عام ٢٠١٤ رغم الأصوات المعارضة لذلك، وهو ما شجع هاندكه لأن يصرح قائلاً لمعارضيه "اذهبوا إلى الجحيم"، ولأن يبقى مصراً على آرائه الحاقدة، وكذلك رفض لجنة نوبل النرويجية عام ٢٠١٨ سحب جائزة نوبل للسلام من أونغ سان سو تشي المسؤولة الأولى عن عمليات القتل الجماعي والاغتصاب بحق مسلمي الروهينجا.. لا خلاص للبشرية جمعاء من الجرائم ومجازر الإبادة والجزارين إلا بقيام دولة الإسلام التي تطبق مبدأ العدل والخير، مبدأ الإسلام الذي جاء ليخرج البشرية من الظلم والقهر والضنك إلى العدل والخير والطمأنينة التي ارتضاها لهم خالقهم وليس لقتل الناس الأبرياء من نساء وأطفال وشيوخ وإهلاك الحرث والنسل ونهب الثروات وتدمير البلاد والمدن على رؤوس أهلها ونشر الخراب ومنح الجوائز للجزارين والسفاحين والعنصريين.

فلسطين قضية أمة مهما حاول الغرب وأعوانه اختزالها في مجرد شعب

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الاثنين ١٥ صفر ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١٠/١٤م) خبرا جاء فيه: "احتفل التونسيون بفوز المرشح المستقل قيس سعيد برئاسة تونس في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية متفوقا على منافسه رئيس حزب "قلب تونس"، نبيل القروي. وردد المحتفلون من وسط شارع الثورة شعارات وهتافات لنصرة القضية الفلسطينية مثل "فلسطين حرة حرة، والصهيوني على برة"، و"الشعب يريد تحرير فلسطين"."

الراية: **إن هذه الهتافات التي صدحت بها حناجر أهل تونس لتؤكد أن قضية الأرض المباركة فلسطين ما زالت قضية حية في قلوب المسلمين، وأن الأمة الإسلامية معدنها أصيل، فعلى الرغم من عظم محاولات الغرب الكافر المستعمر لفصل قضية فلسطين عن عمقها الإسلامي، وجعلها مجرد قضية وطنية يسهل عليهم تصفيتها وإنهاؤها وَفْقَ مصالحهم؛ رغم ذلك ما زالت الأمة مرتبطة بقضية الأرض المباركة ارتباطا عقديا وثيقا وما زالت متشوقة لتحريرها وتطهيرها من دنس يهود المغتصبين. إلا أنه هناك أمراً لا بد من القيام به كي تترجم هذه الهتافات على أرض الواقع؛ وهو أن على أهل تونس وكافة المسلمين أن يقيموا دولة الإسلام، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي وحدها التي ستحرك الجيوش لتحرير فلسطين واقتلاع كيان يهود من جذوره، دون ذلك فلن تجدي هذه الهتافات مهما كانت صادقة ونابعة من القلوب؛ لأنها تحتاج إلى قوة تجعلها حقيقة وتنفذها على الأرض.**

حزب التحرير/ ولاية سوريا جمعة "نريدها بحبل الله المتين لا بحبال الداعمين"

في جمعة جديدة حملت عنوان: نريدها بحبل الله المتين لا بحبال الداعمين، نظم شباب حزب التحرير بريف إدلب الشمالي عقب صلاة الجمعة، وقفة في بلدة تل الكرامة، خاطبت لافتاتها المجاهدين بقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا﴾. وطالبت أمنيات هيئة تحرير الشام بالإفراج عن دعاة الخلافة وأصحاب كلمة الحق جمعة سليمان؛ والمجاهد بهاء الدين إسماعيل. كذلك، نظم شباب حزب التحرير في بلدة دير حسان مظاهرة طالبت شعاراتها: من زعم الاعتصام بحبل الله، بقطع حبال الداعمين. وأكدت لافتاتها المرفوعة: أن حبل الله واحد، بينما حبائل الغرب معدودة.